

ومن كرامته العلية المقدر ما جاء في بعض الأخبار
انه امر سارية على جيش وجهته الى بلاد فارس
فاشد على عسكر الحال وهو يحاضرها وقد
وكدت جموع الأعداء وكاد المسلمون ينزحون
وعمر بالمدينة فصعد المنبر ونادى يا علي صوته
ياسارية للجبل وسمع للجيش صوت وهم ينهون
فاجؤ الى الجبل فاجؤوا وانصروا وكان علي حاضرا
فقيل له ما هذا الذي يقول امير المؤمنين وابن سارية
منا فقال كرم الله وجهه دعوه فما دخل في امر الا خرج
منه ثم سبى الحال ومنها انه قال لرجل ما اسمك
قال جهم قال بن من قال مترج قال ممن قال من
الحرقه قال ابن مسكنك قال الحرقه قال بايتها
قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احرقوا
فكان كذلك ومنها انه كان اذا جاء او كان زيادة
ينيل مصر لا يحرق حتى يلقوا فيه بكرة من ريشة
بالحمى والحلل فلما فتحت وجاء وقت الزيادة
قالوا لعمرو بن العاص ذلك فاني فلم يجز النبل
قليل ولا كثير احمى هم اهل مصر بالجلاء فكتب الى عمر
فارس

فأرسل اليه بطاقة فقال القها في البحر وفيها من عبد الله
الى نيل مصر اما بعد فان كنت تحري من قبلك
فلا تحري وان كان الله يحريك فاسئل الله
الواحد القهار ان يحريك فالتقى البطاقة فيه
فزاد في تلك الليلة سنة عشر ذراعا ومنها انه
اذا حدثه احد بحديث فيكذب الكذبة فيقول
ليس هذه ثم يحدثه بحديث فيقول احببت
هذه فيقول الرجل كلما حدثتك حق الاما امرتني
بحبسه في سنة ثلاث وعشرين فلما نفر من
مني انا في الابل ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم
كبر سبتي وضيق قوتي وانتشرت رعيتي
فاقتضيتني اليك في مضيق ولا مفترط فما اسالخ
ذو لي حتى قتل شهيدا عن ثلاث وستين سنة
على الاربع وانكسفت السمعة وناحت الجح
لموت طعنه ابولؤلؤة عبد المعزة بن شعبة
في المسجد لما خرج للصلاة بقلس بخجر له
مراساة وطعن معه اثني عشر جلاما منهم سنة